

# حُسن البَيانِ في نظمِ مُشترَكَاتِ القرآنِ مع حاشية مصنّفها

تصنيفُ

العلامة عبد الهادي بن رضوان الأبياري  
توفي سنة ألف وثلاثمائة وخمس

تصحیحُ

صالح بن عبد الله بن حمد العصيمي  
غفر الله له ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ ابْنُ رِضْوَانَ عَبْدُ الْهَادِي مُبْتَغِيًّا حُسْنَ الْجَزَاءِ مِنَ الْمَوْلَى إِذَا حُشِرَا <sup>(١)</sup>  
 حَمْدًا لِمَنْ أَنْزَلَ الْقُرْآنَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ وَذِكْرَى لِلَّذِي أَدَّكَرَا  
 ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْهَادِي وَشِيعَتِهِ مَا لَاحَ نَجْمٌ وَمَا بَدُرٌ بَدَا وَسَرَى  
 وَبَعْدُ فَاصْغِعْ إِلَى نَظْمٍ لِمُشْتَرِكٍ مِنَ الْقُرْآنِ كَزَهْرِ الرَّوْضِ مُزْدَهَرَا  
 كُلُّ الَّذِي فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنْ **أَسْفِ** فَالْحُزْنُ إِلَّا الَّذِي فِي زُخْرَفٍ أُثْرَا <sup>(٢)</sup>  
 فَإِنَّ مَعْنَاهُ فِيهَا أَغْضَبُوا وَكَذَا مَا كَانَ مِنْ **نَبَأٍ** فِيهِ أَتَى خَبْرَا  
 إِلَّا فَعْمِيَّتِ الْأَنْبَاءِ يَوْمَئِذٍ فَبِالْأَدِلَّةِ وَالْآيَاتِ قَدْ فُسِّرَا  
 وَبِالنَّدَامَةِ فَسَّرُ **حَسْرَةً** أَبَدًا لَا حَسْرَةَ فِي قُلُوبٍ حُزْنَهَا ظَهَرَا  
 وَكُلُّ مَا فِيهِ مِنْ **بُخْسٍ** فَذَلِكَ بِنَقْصٍ فَسَّرُوا غَيْرَ مَا فِي يُوسُفٍ ذُكِرَا  
 فَذَلِكَ قَدْ عَبَّرُوهُ بِالْحَرَامِ وَمَا فِيهِ مِنَ **الْبَعْلِ** فَهُوَ الزَّوْجُ حَيْثُ جَرَى <sup>(٣)</sup>  
 إِلَّا أَتَدْعُونَ بَعْلًا فَالْمُرَادُ بِهِ مَعْبُودُهُمْ صَنَمٌ بِالْبَعْلِ قَدْ شَهَرَا  
 ثُمَّ **الْبُرُوجِ** الَّتِي فِيهَا الْكَوَاكِبُ مَا عَدَا الَّتِي فِي النَّسَاءِ فَهِيَ الْقُصُورُ تُرَى  
 وَكُلُّ مَا فِيهِ مِنْ **بَرٍّ** وَمِنْ **بَجْرِ** فَالْمَاءُ وَالتُّرْبُ لَا فِي الرُّومِ فَاعْتَبِرَا  
 إِذِ الْمُرَادُ بِهِ الْعُمَرَانُ مَعَ خَرَبٍ وَكُلُّ **رِجْزٍ** عَذَابٌ غَيْرُ مَا هُجِرَا  
 أَعْنِي الْمَسْطَرَّ فِي مُدَثِّرٍ فَلَقَدْ قَالُوا هُوَ الصَّنَمُ أَحْفَظُ وَاتَّبَعَ الْأَثْرَا <sup>(٤)</sup>  
 وَكُلُّ مَا فِيهِ مِنْ **سُخْرِ** أَتَى فَبِالْأَسْمَاءِ تَهْزَأُ فُسِّرَ لَا سُخْرِيًّا اسْتُطِرَا  
 فِي زُخْرَفٍ فَبِتَسْخِيرٍ يُفَسَّرُ **وَالشَّ** **شَيْطَانُ** فِيهِ بِإِبْلِيسٍ كَمَا اشْتَهَرَا

إِلَّا الَّذِي فِي سَنَامِ الذُّكْرِ أَوَّلُهُ فَإِنَّهُ الرُّؤْسَا كُفْرًا لِمَنْ كَفَرَا  
 وَكُلُّ **زُورٍ** فَبُهْتَانٍ يُصَاحِبُهُ كُفْرٌ سِوَى مَا بُفِرَقَانٍ فَلَا وَزَرَا  
 وَكُلُّ **رَجِيمٍ** فَقَتْلٌ جَاءَ غَيْرَ لَأَزْ جُمْنَكَ اعْلَمْ فَجَا بِالشِّتْمِ مُتَشِيرًا <sup>(٢٠)</sup>  
 كَذَلِكَ بِالْغَيْبِ رَجْمًا فَسَّرُوهُ بِظَنِّ مَنْ نُمَّ كُلُّ **وُرُودٍ** فَالِدُخُولِ طَرَا  
 إِلَّا الْكَلِيمُ فَهَجْمٌ كَانَ مِنْهُ وَوَ يَدْخُلُ بِمَا مَدِينٍ فَاسْتَبَعَ الْخَبْرَا  
 وَكُلُّ **رَيْبٍ** بِشَكٍّ فَسَّرُوهُ سِوَى رَبِّ الْمُنُونِ فَكَيْدُ الدَّهْرِ مَا خَطَرَا  
 وَحَيْثُ جَاءَ **زَكَاةٌ** فِي الْكِتَابِ فَوُ وَلِنَهْ بِالْمَالِ إِلَّا مَا قَدِ اسْتَطَرَا  
 فِي تَوْبَةٍ وَكَذَا فِي مَرِيمٍ فَبِطْهَ رِثْمٌ بِالْمَيْلِ لَفْظُ **الزَّيغِ** قَدْ فُسِرَا <sup>(٢١)</sup>  
 إِلَّا وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ أَيَّ شَخَصَتْ ثُمَّ **الْقُنُوتُ** بِهِ فِي الطَّاعَةِ انْحَصَرَا  
 سِوَى وَكُلُّ لَهُ مَعَ قَائِنُونَ فَمَعْنَا مَقْرُوءَ فَاقْفُ الْإِثْرَ مَخْتَبِرَا  
 وَكُلُّ مَا جَاءَ فِيهِ مِنْ **سَكِينَةٍ** اعْلَمْ أَنَّ مَعْنَاهُ الْأَطْمِئْنَانُ حَيْثُ طَرَا  
 إِلَّا الَّذِي جَاءَ فِي التَّابُوتِ فَهُوَ عَلَى مَا قِيلَ شَيْءٌ كَرَأْسِ الْهَرَّةِ اخْتَبِرَا  
 لَهُ جَنَاحَانِ **وَالْيَأْسُ** الْقُنُوطُ سِوَى مَا جَاءَ فِي الرَّعْدِ فَهُوَ الْعِلْمُ قَدْ نَدَرَا <sup>(٢٢)</sup>  
 وَفُسِّرَ **الصَّوْمُ** فِيهِ بِالْعِبَادَةِ مَا عَدَاهُ فِي مَرِيمٍ فَالْصَّمْتُ قَدْ نَدَرَا  
 وَكُلُّ **كَنْزٍ** فَهَالُ مَا عَدَاهُ بِكَهْفِ فِ فَالْصَّحِيفَةُ مِنْ عِلْمٍ كَمَا أُثِرَا  
 وَأَيْنَمَا جَاءَ **مِضْبَاحٌ** فَكُوكَبٌ إِلَا مَا يَجِيءُ بِنُورٍ فَالسُّرَاجُ يُرَا  
 وَأَيْنَمَا **صَمَمٌ** يَأْتِي فَعَنْ سَمِعِ الْقُرْآنِ إِلَّاهُ فِي الْإِسْرَا فَمَا اشْتَهَرَا  
 ثُمَّ **الْعَذَابُ** فَتَعْذِيبٌ يُفَسِّرُهُ إِلَّا عَذَابُهُمَا بِالنُّورِ قَدْ ذُكِرَا <sup>(٢٣)</sup>

كَذَا يُعَذِّبُهُمْ فِي تَوْبَةٍ فَبَقْتُمْ — لِي فَسَّرْنَاهُ وَإِنْ يَفْدُوا لَنَا أَسْرًا  
وَكُلُّ مَا فِيهِ مِنْ نُورٍ وَمِنْ ظَلَمٍ فَالْكُفْرُ مَعْنَاهُ وَالْإِيمَانُ مُعْتَبَرًا  
إِلَّا الَّذِي أَوَّلَ الْأَنْعَامِ فَالْحَدَّثَا اعْلَمَ وَمَا جَاءَ مِنْ صَبْرٍ فَقَدْ شُكِرَا  
إِلَّا الَّذِي جَاءَ فِي الْفُرْقَانِ ثُمَّ مَتَى أَتَى نِكَاحٌ فَتَزْوِجُ بِغَيْرِ مِرَا  
إِلَّا بِأَوْلَى النِّسَاءِ أَعْنِي إِذَا بَلَغُوا النَّوَاحِلَ فَالْحُلْمُ عِنْدَ الْمَعْنَى النَّظْرًا (٥٠)  
وَإِنْ صَلَاةٌ أَتَتْ فِيهِ فَرَحْمَةٌ أَوْ عِبَادَةٌ غَيْرُ مَا بِالْحَجِّ قَدْ صَدَرَا  
أَيَّ الَّتِي بَعْدَهَا ذَكَرَ الْمَسَاجِدِ إِذْ هِيَ الْكِنَائِسُ بِالْعِبْرِيَّةِ اشْتَهَرَا  
وَفَسَّرَنَ بِنَارٍ لِلسَّعِيرِ سِوَى مَا فِي ضَلَالٍ وَسُغْرٍ فَالْعَنَاءُ سَرَّ  
وَكُلُّ أَصْحَابِ نَارٍ فِيهِ فَهُوَ بَأْسٌ لَهَا يُفَسِّرُ إِلَّا وَاحِدًا قُصِرَا  
عَلَى الْمَلَائِكِ فِي مُدَّتِّهِمْ فَهُمْ خَزَائِنُهَا وَمَتَى مَا لِلطَّعَامِ جَرَى (٥١)  
كَرُّ فَقَدْرٌ بِنِصْفِ الصَّاعِ ثُمَّ بِكَدِّ فَسَّرُوا الْإِفْكَ مَهْمًا كَانَ مُسْتَطْرَا  
وَكُلُّ تَسْبِيحَةٍ جَا لِلصَّلَاةِ كَذَا كَالدِّينِ فِيهِ حِسَابٌ كُلُّ كِرَا  
بِحُجَّةٍ فَسَّرُوا سُلْطَانَهُ وَبِخَمِّهِ رِ فَسَّرُوا كَأَسَهُ أَيْضًا وَكُلُّ وَرَا  
هُوَ الْأَمَامُ سِوَى حَرْفَيْنِ فِي فَمَنْ أَبِ تَغَى أَحَلَّ لَكُمْ إِذْ بِالسَّوَى فِيسِرَا  
وَكُلُّ مَا فِيهِ مِنْ حِفْظِ الْفُرُوجِ فَمِنْ زِنَى سِوَى يَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ سَطْرَا (٥٢)  
فِي النُّورِ ثُمَّ مَتَى الشَّهِيدُ جَاءَ سِوَى الْوَقْتِ قَتَلَى فَمَعْنَاهُ مَنْ لِلْأَمْرِ قَدْ حَضَرَا  
إِلَّا بِوَادِعُوا الَّذِي مِنْ بَعْدِهِ شُهَدَا ءُكُمْ فَبِالشُّرَكَاءِ فَسَّرُوا كَمَا أُثْرَا  
وَلَيْسَ بَعْدُ بِمَعْنَى قَبْلُ فِيهِ سِوَى الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ مَعِ وَالْأَرْضُ بَعْدُ يَرِ  
وَكُلُّ كِسْفٍ عَذَابٌ ثُمَّ مَا كِسْفٌ أَتَى فَبِالشُّحْبِ فَسَّرَهُ وَمَا مَطْرَا

سَمِعْتَهُ فَعَذَابٌ غَيْرُ مَا وَايَ الْـ أَذْ كَذَا كُلُّ رِيحٍ فِيهِ قَدْ كَرَا (٥٥)  
أَمَّا الرِّيحُ فَلَا بَلَّ رَحْمَةً وَبَلْعًا مِنْ فَسَّرُوا قَتَلَ الْآتِي لِمَنْ كَفَرَا  
هَذَا مُحْصَلُ مَا أَبَدَاهُ حَافِظُ عَصْمِ رِه السُّيُوطِيُّ فِي الْإِتْقَانِ مُقْتَصِرَا  
وَزِدْتُ مَهْمَا أَتَى الطَّاغُوتُ فَسَّرَ بِالشَّـ شَيْطَانِ وَاسْتَشْنِ ثَانٍ فِي النَّسَاءِ جَرَى  
إِذِ الْمُرَادُ بِهِ كَعَبٌ لِأَشْرَفَ يُنَى مَمَى كَانَ بِالْبَغِيِّ وَالطُّغْيَانِ مُشْتَهَرَا  
وَكُلُّ أَرْضٍ سِوَى مَا جَاءَ فِي سَبْرِ فَهَوَ الْمُقَابِلُ لِلْسَّمَا كَمَا اشْتَهَرَا (٦٠)  
وَذَلِكَ مَصْدَرُ قَوْلِ الشَّخْصِ قَدْ أَرْضَتْ دُوبَيْتَةُ الْأَرْضِ إِذْ بِالْأَكْلِ قَدْ فُسِّرَا  
فَاحْفَظْ فَدَيْتِكَ هَذَا النَّظْمَ تَرَقَّ إِلَى أَوْجِ الْمَعَالِي وَاطْفَرْ بِالَّذِي عَسُرَا  
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْهَادِي وَشَيْعَتِهِ مَا فَاحَ مِنْكَ خِتَامٌ قَدْ زَكَ أَثَرَا (٦٣)



## حُسْنُ الْبَيَانِ فِي نِظْمِ مُشْتَرَكَاتِ الْقُرْآنِ

وضع المصنّف رحمه الله حاشية عليها بعد نقله للمنظومة في كتابه: «المواكب العليّة في توضيح الكواكب الدرية في الضوابط العلميّة» في باب «ضابط مشتركات القرآن».

قوله: (فِي زُخْرَفٍ)؛ أي في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ﴾ [الزخرف: ٥٥].  
قوله: (قَدْ فُسِّرَا) بالتخفيف بمعنى المشدد.

قوله: (ذُكِرَا)؛ أي في قوله: ﴿وَشَرَّوهُ بِشَمَنِ بَحْسٍ﴾ [يوسف: ٢٠].  
قوله: (مَعْ خَرَبٍ) يصح أن يكون بكسر الخاء المعجمة وفتح الراء، جمع خربة بالكسر كقربة، وأن يكون بفتح الخاء بوزن كتف جمع خربة ككلمة، وما في «القاموس» من أن خرب بكسر- ففتح جمع خراب؛ غير صواب إذ لا يُعرف في العربية جمع فعال بالفتح على فعل كعنب.

قوله: (إِلَّا الَّذِي فِي سَنَامٍ) وهو قوله: ﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ﴾ [البقرة: ١٤].  
قوله: (سَوَى مَا بِقُرْقَانٍ...) إلخ؛ أي لا مصاحبة فيه وهو قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ﴾ [الفرقان: ٧٢].

قوله: (إِلَّا الْكَلِيمُ فَهَجْمٌ) إشارة لقوله تعالى: ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ﴾ [القصص: ٢٣].  
الآية، فليس المراد دخله؛ بل أتى عليه.

قوله: (اخْتَبِرَا) مبني للمجهول، وفيه حذف وإيصال؛ أي اختبر به أي اختبر الله به القوم.  
قوله: (قَدْ نَدَرَا)؛ أي قوله تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَأْتِسَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [الرعد: ٣١]؛ أي لم يعلم، وهو نادر.

قوله: (قَدْ ذُكِرَا)؛ أي قوله تعالى: ﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [النور: ٢]، ف المراد به الحد.

قوله: (أُسْرَا) بضم الهمزة المفتوحة وفتح السين، جمع أسير.

قوله: (فِي الْفُرْقَانِ) هو قوله تعالى: ﴿إِنْ كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ آلِهَتِنَا لَوْلَا أَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا﴾  
[الفرقان: ٤٢].

قوله: (وَرَا)؛ أي لفظ: وراء.

قوله: (دُوبِيَّةُ الْأَرْضِ)؛ أي أنه مصدر أَرْضتِ الْأَرْضُ وهي دابة الأرض، بمعنى أكلت،  
فَأُضِيفَتْ إِلَى فِعْلِهَا.

أضاف الحاشية الرَّاجِي عَفْوَرِبِه

خَمِيسِ بْنِ مُحَمَّدِ الْيَمَّاحِي

